Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للتقاعد . وأصناف رديئة من الناس . هنا تدخل السائق لأول مرة ، قال إنه يعرف مقهى جيداً ، نظيفاً ، يقدم مشروبات طيبة ، وبه قسم مخصص للعائلات ، أبديت حماساً ، قلت أن هذا مناسب تماماً .. لنذهب الآن ، توقفنا أمام مرتفع من الأرض ، درج صاعد محفوف بأشجار نحيلة ، أزهارها بنفسجية مكتملة قال السائق إنه سيرجع بعد ساعة سيزود العربة بالبنزين ، بدا مرافقي متردداً ، يتطلع حوله بريبة وحذر ، كانت المناضد موزعة حول المبنى ، أبيض اللون ، تتصدره صورة كبيرة للقائد ، بينما علقت بين الأشجار لافتة على قماش مهترئ ، كتبت عليها جملة :

«سدد الله خطاك» انتحينا ركناً ، ولأنني لمحت اثنين يضعان أمامهما زجاجات بيرة فارغة ، سألت مرافقي إذا كان يرغب ، فقال إنها أنسب مشروب للظهيرة ، طلبت شاياً ونرجيلة ، بعد انتهاء الزجاجة الأولى استرخت ملامحه ، بدأت تتغير إلى حد ما ، قال إنها المرة الأولى التي يتردد فيها على مقهى منذ الطفولة . كان والده يصحبه إلى مقهى قديم في الشارع التجاري ، يجلس متربعاً على دكة ويدخن النرجيلة ، يقعد إلى جواره صامتاً ، يتذكر الآن رائحة الدخان والماء المعطر ، كان زمناً جميلاً ، خالياً من الهموم ، صمت لحظات ثم قال إنه من غير المستحب جلوس الموظفين الرسميين بالمقاهي ، خاصة أعضاء الخلايا الثورية ، قلت إن المقاهي أفضل الأماكن للوقوف على نبض الشعب ، تلفت حوله . قال إن هذا من اختصاص أجهزة معينة ، بعد الزجاجة الثالثة مال رأسه قليلاً إلى الأمام . خفض صوته ، قال إن السائق يكتب تقريراً عنه ، وعني ..

- لكنه ساكت تماماً ..

- إنه من جهاز الأمن السري .. أرجو أن تحذره ..

- لماذا .. أنا ضيف عابر ..

- لن يحاسبوك أنت بالطبع ولكنهم سيحاسبوني أنا ..